

## مجموعة الخزناجي للموسيقى الحضرية للجزائر العاصمة "الصنعة"

5 أكتوبر

محمد خزناجي هو أستاذ سابق بمعهد الموسيقى بالجزائر العاصمة، وكذلك هو واحد من الوجوه المعروفة والمتميزة في الموسيقى الكلاسيكية الأندلسية الخاصة بالجزائر العاصمة.

أصيل الجزائر العاصمة؛ قضى محمد الخزناجي طفولته وشبابه ضمن عائلة من المولعين بالموسيقى، مما عوّد أذنه على إيقاعات النوبة. من بعد واصل تربيته الموسيقية على يد أكبر أساتذة الغناء في تلك الفترة والذين كشفوا له في شبابه جُلّ الأبعاد الروحية للموسيقى الكلاسيكية الجزائرية.

لكن إتقانه للتقنيات الصوتية لن يكتسبه إلا عند انتمائه في 1946 لجمعية "الحياة" والتي فتحت له أبواب الأسرار العميقة للموسيقى مع معلمه المرحوم الأستاذ عبد الرحمان بلحسين والذي بفضلته سيتحصل محمد الخزناجي على الجائزة الثانية لمعهد الموسيقى.

بعد ذلك سوف ينضم محمد الخزناجي لأكبر أوركاسترا لإذاعة الجزائر العاصمة، ثم يدرس هذا الفن صلب العديد من الجمعيات والمعاهد الموسيقية كذلك سوف يشارك محمد الخزناجي في العديد من التظاهرات الثقافية والمهرجانات سواء في الجزائر وحتى في تونس والمغرب وفرنسا وإيطاليا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية.

حلّ الفنان محمد خزناجي أيضا ضيفا على "أيام النجمة الزهراء" التي أقيمت بمناسبة افتتاح مركز الموسيقى العربية والمتوسطية في نوفمبر 1992. وما يزال محمد الخزناجي من كبار المدافعين عن الموسيقى الحضرية للجزائر العاصمة والساعين للحفاظ عليها

## مجموعة سليم البكوش

### "جيناكم زيار"

#### 6 أكتوبر

تثير الموسيقى ذات الطابع الديني العديد من التساؤلات ومن بين هذه التساؤلات :  
كيف نتعاطى مع الموسيقى المقدسة في أيامنا هذه ؟  
هل نتركها كما هي ؟ أم نحاول تطويرها و تجديدها؟ أم نسعى إلى تجديدها مع تطويرها  
وفي نفس الوقت ننطلق من موروثنا للقيام بالبحوث والدراسات؟  
كل هذه الأسئلة حاول الفنان سليم بكوش الإجابة عنها في عرضه الذي أرادته حتما معاصرا  
لأنه يمزج بين الموسيقى و بين التقنيات السمعية والبصرية في سياق سينوغرافيا تسلط  
الضوء على الموسيقى بالأساس .  
إن هذا العرض يهدف إلى تحريك المشاعر من خلال العودة إلى أصول الأغاني الروحية  
ويكشف لنا السبل العديدة لإعادة اكتشاف نوع من الموسيقى ظل الى يومنا هذا حكرا على  
المناسبات الدينية.  
سليم البكوش استوحى عرض "جيناكم زيار" من رصيد الأغاني الدينية لمنطقة بنزرت  
والمقترن عادة بالمناسبات الدينية. هذا العرض يقدم مخزونا حضاريا بإخراجه من إطاره  
التقليدي (الزاوية ) ويكشف جماله للمتفرجين .

# المجموعة الموسيقية "أكوزون" أو "البلوز" اليوناني

7 أكتوبر

ظهر هذا الصنف من الموسيقى الذي يعرف بالريباتيكا في نهاية القرن 19 في أوساط المهجرين اليونانيين الذين توافدوا من مختلف أنحاء بحر إيجه على المدن والموانئ الكبرى باليونان.

وقد ظهرت أولى أغاني الريباتيكا في مناطق أثينا القديمة، الإسكندرية، جزيرة سيروس... وكثيرا ما قورنت بموسيقى "البلوز" التي يتعاطاها الزوج الأمريكيون أو موسيقى التانغو الأرجنتينية أو موسيقى الفادو البرتغالية والتي تشترك جميعا فيكونها تعبر عن الأحاسيس و شجون الحياة من وحدة و متعة و ملل و حب و عن مشاغل المنسيين من طرف المجتمعات الحديثة، لكنها في نفس الوقت أيضا تعبر عن عزة النفس والكرامة والثورة على المصير.

هذه الموسيقى التي عرفت إشعاعا كبيرا خاصة في فترة ما بين الحربين استوحت جذورها من أغاني الفولكلور الشعبية، وكذلك أغاني الملاهي، كذلك حياة المساجين اليونان في تلك الفترة.

وتسعى أغاني الريباتيكا التي تنشد على إيقاعات البزق والكمنجة، الى تضميد جراح الروح وتحث على عدم الإستسلام لليأس.

تكونت المجموعة الموسيقية "أكوسون دي" التي باللغة اليونانية تعني "أصغي إلي" تكوينها سنة 1999 وهي تعكس هذا التحدي من خلال تسميتها.

هاته المجموعة والتي التفت حول عازف البزق باقلوس بافوانديس، تضم في صفوفها كذلك كل من ديمتريس ميستاكيليس ( يعزف على آلة القيتارة والبزق بالإضافة إلى الغناء) وديمتريس سفيقوس. وكلهم موسيقيون من طراز رفيع تعاملوا في السابق مع أشهر الموسيقيين والمغنين اليونانيين إلى جانب مشاركتهم في العديد من المهرجانات في اليونان وفي جميع أنحاء المعمورة. هذه المجموعة تعاملت مع كل من كبرياكوس كاللايتزيداس وكيرياكوس باتواس ، خاصة في سياق مشاريع ترمي إلى إحياء أغاني الريباتيكا التي راجت خلال الفترة من 1880-الى1930.

## ديفنا ومجموعة ملودي

### 8 أكتوبر

" ديفنا تمتلك واحدا من أصفى وأنقى الأصوات التي سمعتها على الإطلاق". هذا المديح ليس بقليل، عندما يصدر عن أحد أعلام الغناء الأورثودوكسي وهو ليكوركوس أنجيلوبولوس، مدير المجموعة البيزنطية اليونانية.

رقة الملامح والنظرات، الصوت والحركات، الطهارة تشع من تلك التي لم تعد تعرف منذ صدور أول اسطوانة لها إلا باسم ديفنا . منذ البداية فرضت ديفنا نفسها باعتبارها فنانة من طراز رفيع ، ناهيك أنها أصبحت وهي لم تتجاوز سن الثامنة عشرة قائدة فرقة موسيقية. في سنة 1991 أسست ديفنا مجموعة "ملودي" وظهرت في العديد من المناسبات باعتبارها ملحنة وقائدة فرقة أو مغنية. وفي سنة 1997 أسست مجموعة سان سيميون التي استقرت قرب معبد سان سافا بباريس.

ومع مجموعة ملودي اكتشف الجمهور ديفنا واكتشف أيضا ذلك التواصل والتفاهم الذي يجمعها بالمغنيين المرافقين لها . ويؤكد بعض النقاد بأن : ديفنا وفرقة يلودي "... تعكس أصالة الإنشاد الطقوسي الذي ينبع من القلب والروح وبأنهم جميعا يمثلون الحراس الأوفياء للموروث الموسيقي الأورثودوكسي.

# فيومي

## 9 أكتوبر

مجموعة فيومي هي مجموعة التقت حول المغني جون بيار جورجتي ، مؤسس " لا سكولا دي كانتو إن باجيلا" ، وهي مدرسة للغناء، تسعى من أجل الحفاظ على التراث الموسيقي لجزيرة كورسيكا.

ونجد حول جون مجموعة من الفنانين مثل رولن فراند عازف آلة قيتارة ويحذق العزف على العديد من الآلات الوترية.

نجد كذلك كاترين باشو، عازفة آلة الكمنجة وصاحبة خبرة وتجربة طويلة كعازف منفردة وكأستاذة في الموسيقى الكلاسيكية قبل أن تهتم بالموسيقى التقليدية لدول أوروبا الشرقية وقبل أن تكتشف الموسيقى التقليدية لبلدان البحر الأبيض المتوسط.

وأخيرا نجد بول لوكلار كمغني.

تتكون المجموعة من موسيقيين تلقوا تكويننا مختلفا الواحد عن الآخر لكن تجمعهم نفس الموهبة ونفس الرغبة: إحياء تراث ثري لكنه في طريقه نحو الاندثار وتقديمه في شكل يتماشى والحاضر.

إن فيومي تقدم أكثر من مغامرة موسيقية فهدف المجموعة هو إحياء تمش موسيقي وثقافي يتم بتشريك أكبر عدد ممكن من الأشخاص من خلال الألحان وكذلك بإرادتهم لاستعمال أكبر عدد ممكن من الآلات التقليدية والحديثة، فيومي لا تكتفي بإحياء التراث الثقافي لجزيرة كورسيكا، ولكنها تحيي في نفس الوقت موسيقى البحر الأبيض المتوسط، وتعمل على ترسيخ هذه الموسيقى في الحاضر وفي نفس الوقت على تطويرها للمستقبل باستعمال تعابير وإن كانت جديدة ، فانها لا تتنكر للتقاليد.

# تارا باندا

## 10 أكتوبر

إن ما تتمتع به الطبيعة الخلابة لمدن الجنوب الإيطالي جلب إليها أنظار العديد من اليونان والرومان والتاتار والأسبان و العجر وغيرهم. كل هؤلاء احتلوا ونهبوا وحرقوا مرات عديدة خيرات البلاد والكل ترك وراءه أيضا جزءا من مخزونه الحضاري وهكذا ولدت إيقاعات تراننتالا من أغاني الأطفال و أغاني العاملين في الحقول كذلك أغاني الثورات، كلها على إيقاعات تراننتالا .

وتستند هذا اللون الموسيقي الى مجموعة من الآلات مثل القيتارة، والطمبورين والمندولين الت غدت رمزا للآلات الشعبية والتي تحمل منذ سنين هذه الثقافة المتوسطة.

من مميزات موسيقى الترننتالا أنها توحى إليك في نفس الوقت بقربها منك وبغرابتها عنك. وهي موسيقى تستهوي السامعين بجمالها وبالأحاسيس التي توقظها فيهم.

حول أنطونيو كورالو نجد مجموعة من العازفين والمغنيين والراقصين المكونين لمجموعة "تارا باندا " والذين سيسحرون الجمهور بجمال إيقاعات هذه الموسيقى القديمة.

## مريم أخوندي و "بانو"

### 11 أكتوبر

ولدت مريم أخوندي في مدينة طهران؛ ومنذ صغرها عرفت بميلها لتحدي الصعاب ومواجهة التحديات. من ذلك قرارها وهي في الثامنة عشر من العمرها القاضي بمواصلة دراستها في الغناء والمسرح، في بلد (إيران) لا يسمح فيه للمرأة بالغناء جهرا أو أمام الجمهور.

في سنة 1986 قررت مريم أخوندي مغادرة إيران في اتجاه أوروبا حتى يتسنى لها متابعة مسيرتها الفنية. وكان أول موعد لها مع الشهرة في ألمانيا. وقد هيا لها ذلك الإنطلاق في سلسلة من الجولات الفنية بمختلف أنحاء العالم حيث غنت مع مجموعات إيرانية وأفغانية.

وبتأسيسها لمجموعتها "البانو" المتكونة كلها من النساء قررت مريم الإسهام في إحياء لون موسيقي تراثي، أصبح مهددا بالإندثار وهو الغناء التقليدي النسائي.

وللعديد من السنوات قامت مريم بجمع وكتابة أغان غابت منذ مدة طويلة عن التظاهرات الثقافية.

إن مجموعة "البانو" (وهي لفظة تعني السيدة ذات الأصل الكريم) تأخذك في رحلة إلى العديد من المناطق والتقاليد الموسيقية الإيرانية.

ولعل الأغاني التي تؤديها هذه الفرقة والتي تتميز بكونها مليئة بالبهجة وبحب الحياة، تسهم في تغيير بعض الأفكار الخاطئة الشائعة عن الموسيقى الإيرانية بكونها موسيقى مليئة بالحزن والشجن.

وعلى العكس من ذلك يلاحظ المستمع الى هذه الفرقة أن الأغاني القديمة المؤداة عميقة ومضحكة ومسلية في نفس الوقت وتكشف طبيعة المرأة الإيرانية ومعاناتها ومشاكلها اليومية وأفراحها وقصص الحب التي عاشتها.

وحرصا منها على تجاوز حاجز اللغة تعودت مريم أخوندي على ترجمة كلمات الأغاني التي تؤديها صحبة فرقتها خلال العرض.





# خليل كارادومان

12 أكتوبر

ولد خليل كارادومان سنة 1959 بجنوب تركيا ، تعلم الغناء في سن الخامسة، ومن ثم تعلم عزف القانون على يد والده الذي كان هو بدوره عازف قانون. اثار إنهاء دراسته الثانوية، التحق خليل بالمعهد العالي للموسيقى التقليدية باسطنبول سنة 1977 و تخرج منه سنة 1981 بتحصوله على شهادته بدرجة جيد جدا، وفي نفس السنة فتحت الاذاعة الوطنية التركية بالتعاون مع معهد موسقى مدينة اسطنبول مناظرة لانتداب عازفين موهوبين. قرر خليل خوض المناظرة واجتازها بتفوق لكن عوض الانضمام بصفة مستمرة الى المجموعة – فضل مرافقة اشهر الفنانين في مختلف عروضهم مثل زكي ميرن، بولنت ارسوي مقرر اباسي ، ومن ثم أثري تجربته الموسيقية وطور طريقة عزفه. اصبح خليل كارادومان اليوم من اشهر العازفين على آلة القانون، فهو يجوب العالم معرفا بالموسيقى التقليدية التركية، سواء كانت بمعزوفات من تلحينه أو مرافقا لنجوم ذوي شهرة عالمية مثل تميكيس يتودور اكييس او ماريا فارندوري . قد أصبح اسم خليل كارادومان اليوم على جل أشهر الموسيقى التقليدية التركية والمتداولة بالاسواق كعازف قانون او كقائد للفرقة. ان خليل كارادومان ليس بغريب عن الجمهور التونسي فقد شارك من قبل و بالتحديد في ماي 2000 في ايام القانون و التي نظمها مركز الموسيقى العربية والمتوسطة و قدم وقتئذ حفليين.

## ميكاليس ترليكاس و مجموعته

" موسا "

13 اكتوبر

ولد ميكاليس ترليكاس، مؤسس مجموعة " موسا " وتعني باللغة اليونانية (المهمة) في قبرص سنة 1955. تعلم الغناء منذ نعومة إظفاره في الحقول ، وطور موهبته من خلال الاختلاط بالطبقات العاملة، الأمر الذي اعطى لتجاربه بعدها الأصيل والواقعي، إضافة إلى تمكنه من النهل من منابع الموسيقى التقليدية القبرصية التي قرر التفرغ للعمل على إحيائها .

وفي بداية مسيرته الفنية تابع ميكاليس دروسا على يد الاستاذ تيودولوس كالينيكوس وللعديد من السنوات قدم جملة من الحفلات الى جانب العديد من المجموعات الموسيقية القبرصية وذلك الى حدود سن 1992 حين أسس " مجموعة موسا " التي تستخدم أساسا آلات تقليدية. وقد حرص ميكاليس على ان يكون الى جانبه العديد من الموسيقيين الموهوبين منهم كوستا كارباسيتيس عازف الكمنجة و دوبانايوتيس نيكولا بيديس المختص في الموسيقى التقليدية القبرصية، و نيوكوس سورولاس عازف الايقاع المتخصص في العزف على آلة التمبوسيتا.

وقد عملت مجموعة " موسا " على إعادة إحياء الموسيقى الشعبية القبرصية و ذلك عبر البحث والغوص في مخزون حضاري قديم من خلال الاستماع الى العديد من التسجيلات واستعادة ذكريات الطفولة. رحلة في اعماق التقاليد البيزنطية و الفلكلور القبرصي.

## اسبرانسا فرنندات

### 14 اكتوبر

بدأت اسبرانسا فرنندات الغناء في الـ 16 من العمر ؛ وهي أصيلة تريانا الحي الغجري لمدينة اشبيلية تعلمت اسبرانسا اصول الغناء في كنف عائلتها بالبيت بالإحتكاك بغجر الأندلس الذين كانوا يتغنون، على ايقاعات الفلامنكو، بمبادئ مثل الشرف والمقاومة وحب الحياة والجمال كذلك بالحب والعذاب حتى نتغلب على الآلام . كل هذا المخزون الحضاري جعل من اسبرانسا فرنندات واحدا من أشهر الأسماء على ساحة الفلامنكو اليوم .

وقد ساهمت العديد من العوامل في هذا النجاح ومنها الحضور الركي لاسبرانسا واحساسها المرهف وقوة صوتها وحركة اصابعها وجسدها واقدامها....

وقد تعدت شهرة اسبرانسا فرنندات الحدود الاسبانية. حيث قدمت العديد من الحفلات مع جملة من الفرق منها اركسترا غرانادا والاركستر الوطني الاسباني .

في سنة 1997 تمت دعوت اسبرانسا للمشاركة في حفلات " اصوات السلام " الى جانب كل من مريم ماكيبا و نوا .

في سنة 2001 سجلت أول شريط في رصيدها و هو يحمل اسمها ولا يزال الى يومنا هذا يعتبر من اكبر نجاحاتها.

# عليم قاسموف

## 15 أكتوبر

عليم قاسموف ولد في قرية شماخا، التي تبعد 100 كلم عن باكو عاصمة أذربيجان. وهو الآن بدون منازع أشهر مؤدّ للموسيقى التقليدية الأذربيجانية. المعروفة بالمقام وتنطق هناك "مغام" في نوفمبر 1999، تحصل على جائزة المجلس الدولي للموسيقى التابع لليونسكو والتي تحصل عليها فيما مضى فنانون مشهورون أمثال : نصرت فتح علي خان- ليونارد برشتاني - ديميتري شوستاكوفيتش. ولم يكن أحد ينتبأ بأن عليم - ذلك الفلاح الذي نشأ في عائلة فقيرة - سيصبح من أشهر الأسماء في عالم الموسيقى الأذربيجانية بفضل موهبته وتشبّثه بأصالته. منذ صغره كان عليم يتسلى بصنع آلات موسيقية، إلا أن لقاءه بالمغام كان في نهاية فترة المراهقة. ففي 1978 التحق عليم بمدرسة موسيقية " موزيكي مكثبي " وهي مدرسة للموسيقى التقليدية الأذربيجانية تقع بالقرب من العاصمة باكو.

في البداية ذهل الفلاح الشاب من صعوبة التعليم ومن الهيئة التي كان عليا رفاقه في الدراسة (كلهم يخضعون للمقاييس السوفياتية) لكنه سرعان ما نجح في فرض نفسه بفضل موهبته . وفي سن العشرين، أطلق علي علي إترتفوقه في مناظرة للإنشاد، نعت " حسن فنان ضمن جيله " . لكن الموعد مع الشهرة العالمية جاء لاحقا وتزامن مع انفتاح الإتحاد السوفياتي الذي كانت أذربيجان إحدى جمهورياته، حيث قام بجولة فنية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1984.

وفي سنة 1998، تمت دعوته للمشاركة في تسجيل قرص أعد تكريما للفنان الباكستاني الكبير نصرت فتح علي خان . وكانت مشاركته في ذلك القرص متميزة

وتكمن عظمة عليم في إمكانياته الصوتية و كذلك في طريقة الأداء سواء لحنًا وكلمة.

يعتبر عليم اليوم أعلى هرم لنوع موسيقي تقليدي نسيه الناس لكنه تمكن من استعادة رونقه وجماله.

